

الجمعة ٢٩ / آذار / ٢٠٢٤

حرب غزة: معارض تركي يهدد الحكومة بفضيحة إن استمرت في التجارة مع إسرائيل؛ أيرلندا تعتزم الانضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل؛ ما الذي أزعج بايدن؟ الولايات المتحدة وإسرائيل اختلفتا حول غزة؛ ليبراسيون: إرسال المساعدات عبر البحر أو الجو إلى قطاع غزة ليس بديلاً للطريق البري؛ التايم: المجاعة بغزة قد تتسبب في إدانة إسرائيل بالإبادة الجماعية؛ ذي هيل: إدارة بايدن خانة غزة وعليها التحرك قبل أن تتحول رمالها الملطخة بالدماء لمقبرة رئاسته! تجاوزات تركية عبر الحدود السورية لا يسلم منها أحد؛ العرب: بروز كيانات سياسية تتبنى إدارة مدنية في مناطق سيطرة المعارضة السورية! عدوانان إسرائيليان على ريفي دمشق وحلب! لواء غولاني يتجه إلى حدود لبنان؛ بايدن يعدّ استعادة الهدوء بين لبنان وإسرائيل أمراً «بالغ الأهمية»! المحكمة العليا الإسرائيلية تعلق الدعم لطلاب المدارس الدينية المرتقب تجنيدهم في ١ نيسان؛ تحذير عسكري إسرائيلي: إذا لم ينضم الحريديم للجيش فإن إسرائيل ستنتهز.. نحتاج ١٠ آلاف جندي فوراً؛ اليهود الحريديم يتمسكون بلاءاتهم الثلاث ويهدّدون بإسقاط حكومة نتنياهو! نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية أخفت عن روسيا معلومات تتعلق بالهجوم الإرهابي في "كروكوس"؛ مصير التحقيق في عملية "كروكوس" الإرهابية بيد تركيا! لافروف: لن يكون من الضروري الاعتراف بشرعية زيلينسكي كرئيس بعد ٢١ أيار؛ رسالة لروسيا؟ دول الناتو تخطط لإعادة التجنيد الإجباري في الجيش؛ كيف يعوض الكونغرس فشله في دعم أوكرانيا عسكرياً؛ الإيكونوميست: اقتصاد أوروبا تعرض لضربة ثلاثية؛ لم يعد أحد بحاجة إلى جيش أوروبي موحد..!!

**الموضوع الرئيس: حرب غزة: معارض تركي يهدد الحكومة بفضيحة إن استمرت في التجارة مع إسرائيل... أيرلندا تعتزم الانضمام إلى جنوب إفريقيا في دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل... ما الذي أزعج بايدن؟ الولايات المتحدة وإسرائيل اختلفتا حول غزة... ليبراسيون: إرسال المساعدات عبر البحر أو الجو إلى قطاع غزة ليس بديلاً للطريق البري... التايم: المجاعة بغزة قد تتسبب في إدانة إسرائيل بالإبادة الجماعية... ذي هيل: إدارة بايدن خانة غزة وعليها التحرك قبل أن تتحول رمالها الملطخة بالدماء لمقبرة رئاسته..!!**



أعلنت وكالة الأونروا اليوم الجمعة، أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" أكدت مقتل ١٣٧٥٠ طفلاً منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وأضافت الوكالة الأممية أن القوات الإسرائيلية تواصل عملياتها العسكرية في أنحاء قطاع غزة، رغم صدور قرار مجلس الأمن الدولي مساء الاثنين، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة، نقلت روسيا اليوم.

وذكرت صحيفة بوليتيكو، أمس، أن وزارة الدفاع الأمريكية تجري محادثات أولية لتمويل مهمة حفظ سلام في قطاع غزة. وأوضحت أن مسؤولين في إدارة بايدن يجرون "محادثات" أولية حول خيارات تحقيق الاستقرار في غزة بعد الحرب، بما في ذلك اقتراح للبتاغون للمساعدة في تمويل قوة متعددة الجنسيات أو فريق حفظ سلام فلسطيني. والخيارات التي يجري النظر فيها لن تشمل القوات الأمريكية على الأرض، وفقاً لمسؤولين بوزارة الدفاع ومسؤولين أمريكيين آخرين. وبدلاً من ذلك، فإن تمويل وزارة الدفاع سوف يوجه نحو احتياجات قوات الأمن ويكمل المساعدة المقدمة من البلدان الأخرى.

وطالب رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب "المستقبل" المعارض، أحمد داوود أوغلو، الحكومة بوقف العلاقات التجارية مع إسرائيل، مهدياً بـ"إثارة الضجة" بعد الانتخابات في ٣١ آذار الجاري. وقال على منصة إكس: "الآن في مرحلة الانتخابات نتحدث عن ذلك بشكل أقل لمنع اتهامنا بالنفاق السياسي. لكنني أعلن أنه بعد الانتخابات سنثير ضجة حول استمرار التجارة مع إسرائيل بينما تستمر الإبادة الجماعية في غزة". وكانت وسائل إعلام نقلت سابقاً عن مكتب الإحصائيات التركي أن "أنقرة زودت إسرائيل في كانون الثاني الماضي بأسلحة وذخائر"، فيما ادعت وزارة التجارة التركية أن الصادرات المشار إليها اقتصررت على "الوقود وأن الذخائر شملت مكونات لبنادق الصيد والخرطوش"، أفادت نوفوستي.

وأعلنت أيرلندا نيتها الانضمام إلى جنوب إفريقيا في قضية الإبادة الجماعية التي أقامتها ضد إسرائيل، مؤكدة "طفح كيلها" من الممارسات الإسرائيلية. وقال وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتين، لدى إعلانه عن هذه الخطوة، إنه رغم أن المحكمة الدولية هي التي ستبت في أمر حدوث إبادة جماعية من عدمه، فإنه يريد أن يوضح أن ما يحدث في غزة الآن يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني على نطاق واسع. وأضاف: "التعمد في حجب المساعدات الإنسانية عن المدنيين، واستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية، والاستخدام العشوائي للمواد الناسفة في المناطق المأهولة بالسكان، واستخدام منشآت مدنية لأغراض عسكرية، والعقاب الجماعي لشعبه بأكمله. القائمة تطول. يجب توقف هذا. وجهة نظر المجتمع الدولي واضحة. طفح الكيل". ولم يذكر مارتين الشكل الذي سيتخذه التدخل أو يحدد ما تعترم بلاده طرحه من حجة أو اقتراح، لكنه أضاف أن الخطوة



تم تحديدها بعد التحليل القانوني والسياسي والتشاور مع عدد من الشركاء من بينهم جنوب إفريقيا، بحسب رويترز.

وتناول غليب إيفانوف، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، **الأسباب** التي أجبرت واشنطن على عدم استخدام "الفيتو" ضد قرار وقف إطلاق النار في غزة؛ فقد أعلن مكتب نتنياهو، في وقت متأخر من يوم ٢٥ آذار، أن الوفد الإسرائيلي لن يسافر إلى واشنطن؛ وسبب ذلك أن الولايات المتحدة لم تستخدم، لأول مرة، حق النقض ضد قرار في مجلس الأمن، تعده تل أبيب مناهضاً لإسرائيل؛ مع العلم بأن الأميركيين، قبل ذلك، عرقلوا ثلاثة قرارات مماثلة، جميعها تطالب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. **وبحسب الأمم المتحدة، الوضع الإنساني في القطاع نتيجة العملية الإسرائيلية صعب للغاية؛ فلماذا توقفت الولايات المتحدة عن عرقلة القرارات؟**

**وأجاب مدير البرنامج في نادي فالداي، أوليغ بارابانوف، بالقول: السبب الأول، سياسي داخلي،** حيث يتعرض البيت الأبيض لضغوط من الديمقراطيين اليساريين في الكونغرس والناخبين المسلمين. هناك انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني. ولا يزال بايدن متخلفاً في استطلاعات الرأي. كل صوت عزيز عليه الآن. وإذا انقلب الناخبون المسلمون ضده، فقد يؤدي ذلك إلى هزيمته في ولايات رئيسية ومن ثم في الانتخابات. لذلك، فإن البيت الأبيض مجبر على المناورة؛ **والسبب الثاني، في السياسة الخارجية،** إذ أن حجم الأزمة وعدد الضحايا المدنيين في غزة يبطل إلى حد كبير كل الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الدول الغربية لإقناع الدول غير الغربية بالوقوف إلى جانب أوكرانيا؛ ففي نهاية المطاف، خلال ستة أشهر من القتال، قُتل عدد من المدنيين هناك أكبر من عدد القتلى في أوكرانيا خلال عامين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الضغط على الولايات المتحدة يتزايد. ولذلك، كان من الصعب جداً على الأميركيين استخدام حق النقض مرة أخرى ضد قرار وقف إطلاق النار".

وأشارت صحيفة ليبراسيون الفرنسية إلى أن المجتمع الدولي لجأ إلى عمليات الإنزال الجوي والبحر **للتحايل على** القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على المساعدات والطرق البرية المؤدية إلى قطاع غزة؛ **لكن أساليب "الملاذ الأخير" هذه غير فعالة ومكلفة، بل وخطيرة؛** في قطاع غزة، محاولة إطعام عائلتك يمكن أن تكلف حياتك؛ من الممكن أن تندلع المجاعة هناك في وقت مبكر من شهر آذار الجاري. وحذرت سيندي ماكين، المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، من أن **"سكان قطاع غزة يموتون من الجوع الآن"**، قائلة "إن السرعة التي ضربت بها أزمة الجوع وسوء التغذية التي هي من صنع الإنسان، في غزة أمر مرعب".

وتابعت الصحيفة القول إن الحكومة الإسرائيلية تواصل تقييد دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر، **تحت أنظار المجتمع الدولي.** وبسبب هذه القيود المفروضة منذ أشهر، يواجه سكان غزة



نقصاً في الغذاء، بما في ذلك المواد الغذائية الأساسية، وكذلك المياه والدواء؛ في مواجهة هذا الوضع المأساوي، لجأ المجتمع الدولي إلى بدائل الفرصة الأخيرة من خلال توزيع الغذاء جواً وبحراً. ولكن تسليم المساعدات يواجه عقبات عديدة، سياسية ولوجستية.

وأوضحت ليبراسيون: قبل ٧ تشرين الأول الماضي، كان قطاع غزة يخضع بالفعل لحصار شديد تفرضه إسرائيل منذ عام ٢٠٠٧. وبسبب ارتفاع معدلات البطالة والفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي، اعتمد أربعة من كل خمسة أشخاص على المساعدات الإنسانية. وقد تدهور الوضع بشكل كبير بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول. ولم تسمح إسرائيل لأول قافلة إنسانية بدخول القطاع إلا بعد أسبوعين من بدء الأعمال العدائية. ومنذ ذلك الحين، بدأت المساعدات بالوصول، ولكن يجب أن تمر المساعدات أولاً بنقطة تفتيش إسرائيلية، قبل المرور عبر إحدى نقطتي التفتيش الواقعتين بالقرب من الحدود مع مصر -رفح وكرم أبو سالم- حيث تصطف طوابير طويلة من الشاحنات المملوءة بمختلف المنتجات، وتنتظر أحياناً لعدة أيام، حتى تتمكن من عبور الحدود.

**الموضوع المطروح هو:** الضوابط الأمنية الإسرائيلية الصارمة التي تهدف إلى منع دخول أي منتجات يمكن أن تستخدمها حماس. **وتقول اليونيسف:** "يجب أن تخضع الشاحنات المحملة بالإمدادات لعمليات تفتيش عديدة قبل دخولها إلى غزة، الأمر الذي يبطئ بشكل كبير المساعدات الإنسانية". وحتى بعض الإمدادات الحيوية تخضع للقيود. وتشير وكالة أونروا إلى أن أقل من ١٠٠ شاحنة دخلت إلى القطاع في المتوسط يومياً خلال شهر آذار الجاري، مقارنة بنحو ٥٠٠ شاحنة قبل بدء الحرب الإسرائيلية. **ويزداد الوضع إثارة للقلق في شمال قطاع غزة، حيث يعيش ٣٠٠ ألف شخص، وحيث لا يتم توزيع أي مساعدات تقريباً.**

**وللتغلب على هذا الحصار البري،** لجأت دول مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والأردن والإمارات إلى عمليات الإنزال الجوي منذ بداية شهر آذار، حيث تم إسقاط طرود كبيرة تحتوي على آلاف الوجبات وزجاجات المياه أو منتجات النظافة من الجزء الخلفي للطائرات، **قبل أن تتحطم في المنطقة التي تم قصفها... ومع ذلك، فهذه التقنية غير فعالة ومكلفة وخطيرة.** في ٨ آذار، أدى سقوط حزمة إنسانية في مخيم الشاطئ للاجئين، غربي مدينة غزة، إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة حوالي عشرة آخرين. وفي مواجهة هذه المخاطر، تطالب حكومة حماس الآن المجتمع الدولي بوضع حد لهذه العمليات، وتدعو الغرب إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل لحملها على فتح الطرق البرية على نطاق أوسع. **كما أن إرسال المساعدات الإنسانية جواً بعيد كل البعد عن تلبية جميع احتياجات السكان.**



**إلى جانب الطريق البري والإسقاط الجوي**، أضيفت فكرة الممر البحري بين ميناء لارنكا القبرصي إلى قطاع غزة. وبعد ثلاثة أيام من الملاحه، وصل القارب الأول، السفينة Open Arms، إلى سواحل القطاع الفلسطيني في ١٥ آذار، وعلى متنه ٢٠٠ طن من المواد الغذائية (الأرز والدقيق والبقوليات والسلع المعلبة وغيرها) من المنظمة الأمريكية غير الحكومية **World Central Kitchen**. وتمكنت السلطات الإسرائيلية من تفريغ الشحنات، بعد أن قامت بتفتيشها بعناية، عبر رصيف مؤقت أقيم في وسط قطاع غزة. وينتظر القارب الثاني، جينيفر أن يكون الطقس مناسباً للمغادرة إلى غزة؛ وبهدف ضمان عمليات التسليم المنتظمة، تقوم الولايات المتحدة، التي تواصل بشكل متناقض تسليم الأسلحة إلى حليفها إسرائيل، ببناء محطة بحرية قبالة ساحل القطاع، والتي يمكن أن تدخل الخدمة في الأول من أيار. **لكن إرسال المساعدات عن طريق البحر أو الجو لا يمكن أن يحل محل التسليم البري، كما تصر الأمم المتحدة.** وتنتقد تمارا الرفاعي، مديرة العلاقات الخارجية في الأونروا، قائلة: "ما زلنا لا نفهم سبب منعنا من اتباع الطريق الأسرع والأكثر اقتصاداً والأكثر فعالية لتوصيل المساعدات. وهذان البديلان رمزيان قبل كل شيء".

ولفت مقال بمجلة **التايم** إلى أن محكمة العدل الدولية خلصت في شهر كانون الثاني الماضي إلى أن من "المعقول" أن الجرائم المرتبطة بالإبادة الجماعية، ربما تكون قد وقعت في حرب إسرائيل على غزة، وقامت فعلياً بتحذير إسرائيل، وإن رأت أن الحملة الإسرائيلية لم تكن إبادة جماعية بطبيعتها. وأشار الكاتب ديفيد ج. سايمون، وهو مدير برنامج دراسات الإبادة الجماعية في جامعة **ييل**، إلى أن المحكمة أصدرت ٦ "تدابير مؤقتة"، منها اثنان يحثان إسرائيل وقواتها على ضمان عدم حدوث إبادة جماعية أثناء الرد على أحداث ٧ تشرين الأول الماضي، في حين يجبرها أحد هذه التدابير على عدم التحريض على الإبادة الجماعية، ويتعلق اثنان آخران بالحفاظ على الأدلة وتقديم التقارير إلى المحكمة، كما **يحث السادس** على "معالجة الظروف المعيشية السلبية التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة".

ونبه الكاتب إلى أن جوهر اتفاقية الإبادة الجماعية هو أنها ليست مجرد "قتل جماعي" ولو للمدنيين، بل هي مصطلح يشير إلى محاولة تدمير شعب ما، **وهو بالتالي يشمل ٤ وسائل غير القتل**، مثل: التسبب في أذى جسدي أو نفسي خطير؛ إلحاق الضرر بظروف الحياة لإحداث الدمار الجسدي للمجموعة؛ فرض تدابير لمنع الولادات؛ وأخيراً نقل الأطفال قسراً من مجموعة إلى أخرى. ومع أن أعداد الضحايا في المعارك انخفضت - حسب الكاتب - في الأسابيع التي تلت أمر محكمة العدل الدولية، **فإن الأزمة الإنسانية**، التي أعربت مجموعة الأزمات الدولية عن قلقها الصريح بسببها، **قد تعمقت**.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن ٧٥% من سكان غزة هجروا من منازلهم قبل أواخر آذار الجاري، ورجحت أن يؤدي الهجوم المحتمل على رفح إلى تفاقم الوضع بشكل كبير؛ كما **توقع تحليل** أجراه



"التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي" الذي يراقب الأزمات، أن يواجه نصف سكان قطاع غزة البالغ عددهم ١.١١ مليون نسمة ظروفًا كارثية بحلول منتصف الصيف، تصل إلى المرحلة الخامسة، أي "المجاعة"، وهي أسوأ مراحل تصنيفها. وتساءل سايمون: هل الأزمة الإنسانية تشكل إبادة جماعية نظرًا لمخاوف المحكمة، مؤكداً أن اعتبار الوضع عملاً (أو سياسة) من أعمال الإبادة الجماعية، يعتمد من الناحية القانونية، على معرفة ما إذا كانت الظروف "متعمدة"، وما إذا كانت مخططة "لإبادة" السكان الفلسطينيين في غزة.

ومن الناحية العادية، فإن القضية أقل تعقيداً، لأن الحركة القسرية لكثير من سكان غزة من شمال القطاع إلى الملاجئ ومدن الخيام في الجنوب، التي ترافقت مع سياسة تقييد المساعدات المقدمة لقطاع غزة بأكملها، جعلت المجاعة أمراً لا مفر منه عملياً، خاصة أن شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة أصدرت هذه التوقعات في أواخر العام الماضي، وأثارت هذه المخاوف على وجه التحديد. علاوة على ذلك، فإن التدابير الخطيرة والبطيئة وغير الكافية - إلى حد مؤسف - لتخفيف حدة المجاعة، مثل عمليات الإنزال الجوي والأرصدة المؤقتة، تثبت الوعي بالحاجة إلى الإغاثة، بيد أن استشهاد إسرائيل بها كدليل على حسن نيتها، مع أن دولاً أخرى هي التي اتخذتها، يشكل في الحقيقة إدانة لا تبرئة.

وخلص الكاتب إلى أن ما تحتاجه غزة الآن هو جهود إغاثة ضخمة ومنسقة بشكل جيد، ووقف الأعمال العدائية شرط أساسي لذلك، وبالتالي فإن تعصب إسرائيل أو حماس بشأن التوصل إلى وقف إطلاق النار لا يمكن فصله عن المسؤولية عن الأزمة الإنسانية. وفي غياب الثقة بين الطرفين، يجب عليهما الالتزام بالسماح لطرف ثالث أياً كان، للإشراف على الإغاثة ومراقبة توزيعها، علماً أن المناقشات السياسية حول وضع السيادة، والضمانات الأمنية، والمساءلة عن الجرائم الدولية، التي تشكل جزءاً أساسياً من الحل المتوسط المدى بغزة، لا يمكن أن تبدأ إلا بعد معالجة الأزمة الإنسانية. وختم الكاتب بأنه لا ينبغي أن يكون السبب وراء مثل هذا التحرك هو أن محكمة العدل الدولية تطالب به، أو أن عدم القيام به يزيد احتمال أن تحكم بالإبادة الجماعية، رغم أنها قد تفعل ذلك، بل يجب أن يكون السبب هو المسؤولية الأخلاقية لتجنب كارثة إنسانية يمكن منعها...!!

ونشر موقع ذي هيل مقالاً كتبه أدرييل كاسونتا، المحامي ومستشار المخاطر السياسية ومقره لندن اتهم فيه الولايات المتحدة بخيانة غزة. وقال فيه: "في الملحة المستمرة للمسرح الجيوسياسي المحيطة بغزة، الحلقة الأخيرة التي اشتركت فيها الولايات المتحدة ومشروعها المبالغ [في أهميته] لوقف إطلاق النار يقدم صورة صارخة عن المناورات الدبلوماسية في أعلى حالات المخادعة". وصوتت كل من روسيا والصين والجزائر ضد مشروع القرار الأمريكي، لأنه لم يدع إلى وقف مباشر



**للنار. ويكشف القرار عن التباين بين الخطاب والفعل في نهج واشنطن من الأزمة والهوة الصارخة بين التظاهر السياسي والإلتزام الحقيقي للسلام في المنطقة.**

ويرى الكاتب أن اللفتة العقيمة لا ترقى إلى مستوى معالجة الأزمة الإنسانية العاجلة التي تتكشف في غزة. ويمكن للواحد الافتراض أن الوضع الحالي يسלט الضوء عن الطبيعة المزدوجة للسياسة الأمريكية في المنطقة، ومنذ أن خانت أو تخلت الولايات المتحدة عن دورها كوسيط محايد، وموافقتها العملية على معايير المفاوضات الإسرائيلية والتي ربطت أي وقف إطلاق للنار بالإفراج عن الأسرى لدى حماس. ويقول الكاتب إن الدوافع وراء هذه المناورة واضحة بشكل صارخ، **وتفصح الجهود على أنها ليس تقدما صادقا نحو السلام بل تحركا محسوبيا يهدف لتحقيق أغراض سياسية محلية؛** ففي ظل الانتخابات الرئاسية التي تخيم وبشكل واسع، حاولت إدارة بايدن إسترضاء الأمريكيين القلقين والراغبين في السلام.

ويؤكد أن **استطلاعات الرأي** تعكس تغيرا واضحا في المشاعر، وبغالبية أمريكية تدعو إلى وقف إطلاق النار وتضاؤل في دعمهم للدعم غير المشروط لإسرائيل؛ وتكشف الخلافات الجيلية عن فضاء متحول في الرأي داخل الولايات المتحدة؛ ويقول الكاتب إن ظهور وسائل التواصل الإجتماعي كمحفز في تشكيل الخطاب العام لعب دورا مهما في إشعال الدعم للقضية الفلسطينية وبخاصة بين الأجيال الشابة؛ وأكثر من هذا، **فهناك دعم متزايد لفرض قيود على الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل،** وبنسبة ٥٣% من الأمريكيين توافق على هذه الإجراءات؛ وبالمقابل، ورغم التغيرات الكبيرة في المواقف، **فهناك نقص مثير في الوعي بالثمن الإنساني للنزاع.**

ويشدد الكاتب على أن هناك مأزق أخلاقي عميق من تزايد أعداد الضحايا في غزة، وسط الإحصائيات القاتمة؛ كما أن تمرير الكونغرس للقانون الأخير والذي صادق عليه الرئيس بايدن يقدم صورة عن موقف الولايات المتحدة المحير من النزاع في إسرائيل- فلسطين. **فالوثيقة لا تصادق فقط على وقف التمويل لأونروا، بل وتتعهد بتخصيص ٣.٩ مليار دولار كمساعدات لإسرائيل، وهو ما يؤكد الإفلاس الأخلاقي للسياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة ويقوض مصداقية البلد على المسرح العالمي.** ويشير إلى أنه إن لم يكن هذا كافيا، فقد اشترطت الوثيقة تقديم الدعم للسلطة الوطنية بالتوقف عن حصول العضوية في الامم المتحدة وعدم التعاون مع محكمة الجنايات الدولية، مما يحمي وبشكل فعلي إسرائيل من أي محاسبة قانونية على أفعالها في غزة. ويطيل هذا دوامة الإفلات من العقاب والظلم أكثر؛

**ويضيف:** ستصبح تكلفة التواطؤ الأمريكي في الحرب واضحة مع مضي ننتياهو في حملته ضد رفح، رغم التحذيرات الفاترة من بايدن. ولا تعرض أعمال إسرائيل الاستقرار الإقليمي ولكنها تقوض



المصالح الإستراتيجية الأمريكية. ومن ثم، **فالدعم الأمريكي الأعمى لإسرائيل سيكون على المدى البعيد تهمة وليس رصيداً**، حيث تتزايد خيبة المجتمع الدولي من تقاعس الولايات المتحدة.

**ويخلص للقول إنه في الحقيقة، فرمال غزة الملطخة بالدماء لن تكون فقط مقبرة رئاسة بايدن ولكن النظام الدولي الذي قاده الغرب والقائم على القواعد، حيث سيزداد الشجب الوطني والدولي بشكل يصبح فيه التواطؤ الأمريكي غير قابل للدفاع عنه؛ لقد حان وقت تحرك لا لبس فيه، وعلى الولايات المتحدة أن تقرر على أي جانب من التاريخ تريد أن تكون، من أجل غزة أم من أجل إسرائيل. والأهم من هذا، من أجل الإنسانية أم من أجل روحها فقط.**

**أخبار عن سورية:**

**تجاوزات تركية عبر الحدود السورية لا يسلم منها أحد... العرب: بروز كيانات سياسية تتبنى إدارة مدنية في مناطق سيطرة المعارضة السورية..!!؟**

ذكرت الشرق الأوسط في تقرير مطوّل أنّ منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية وثّقت في تقريرها الصادر في نيسان ٢٠٢٣ تحت عنوان: **حرس الحدود الأتراك يعذبون ويقتلون السوريين**، ارتكاب الحرس انتهاكات متنوعة ضد السوريين «دون ملاحقة قانونية جديّة من الطرف التركي»، وأنّ تقرير المنظمة الحقوقية دعا تركيا إلى «وضع حد للإفلات من العقاب»، للعمل على وقف الانتهاكات «الروتينية» على الحدود السورية. وذكّرت الصحيفة أنّ الجارة الشمالية استقبلت نحو ٣.٥ مليون لاجئ سوري على أراضيها، وكانوا خلال السنوات الماضية مادة للتحرّيش والاستغلال الدعائي من قِبل الأحزاب السياسية الرئيسية في البلاد، ترافق مع تصاعد خطاب الكراهية وموجات العنصرية بين الأتراك تجاه السوريين. وأضاف تقرير الشرق الأوسط، أنه رغم أن إدلب لا تخضع للإدارة التركية المباشرة، على غرار ريف حلب الشمالي، وإنما تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» المصنفة إرهابياً من قِبل الولايات المتحدة، تُعدّ تركيا المنفذ الاقتصادي الوحيد للمنطقة والمنفذ لدخول المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها ٤.٢ مليون شخص؛ ما يجعلها المتحكم الأول بمصير السكان في الشمال الغربي.

إلى ذلك، وبحسب صحيفة العرب، يسود شعور عام في شمال غرب سورية بعدم أهلية التنظيمات القائمة، وبوجود حاجة إلى بدائل قادرة على النهوض بواقع السوريين في المنطقة الخارجة عن سيطرة الحكومة. وبدأ هذا الشعور يترجم في توجه عدد من النشطاء نحو تأسيس كيانات سياسية تدعو إلى إدارة مدنية موحدة، **لكن من الصعب الجزم بمدى نجاحها كونها تجارب وليدة، فضلا عن تراجع ثقة المواطنين بالعمل السياسي.** وبحسب العرب، تشهد مناطق سيطرة المعارضة في شمال غرب سورية زخماً سياسياً مع بروز كيانات جديدة، تتبنى رؤية مختلفة تركز





على إدارة مدنية موحدة، بعيداً عن نفوذ هيئة تحرير الشام وفصائل ما يسمى الجيش الوطني السوري. ويرى متابعون أن الظروف الاجتماعية والأمنية الصعبة هيأت الأجواء لبروز هذه الكيانات في الشمال السوري، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: **هل بوسع الأخيرة فرض نفسها في بيئة معادية؟** فقد أعلنت مجموعة من السوريين مؤخراً عن تنظيم سياسي جديد أطلق عليه اسم "تيار سوريا الجديدة"، في مدينة أعزاز شمال حلب. وسبق إعلان "تيار سوريا الجديدة" ظهور تشكيل آخر هو "الحركة الوطنية السورية".

ويعتقد المتابعون أن ما يشهده الشمال السوري يعكس وعياً متزايداً لاسيما في صفوف الشباب بأن التنظيمات المسيطرة على المشهد لا يمكن الرهان عليها لتحقيق تطلعاتهم. وشهدت إدلب التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام مؤخراً احتجاجات شعبية طالبت في البداية بإطلاق سراح النشطاء، وإنهاء القبضة الأمنية، وبتخفيف القيود الاقتصادية، قبل أن تتطور إلى المناداة برحيل زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني، و**تركيز إدارة مدنية**.

والوضع ليس أفضل حالاً في مناطق سيطرة فصائل الجيش الوطني السوري، حيث هناك حالة من التملل الشعبي نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية، وهي عوامل تدفع السوريين إلى التحرك والبحث عن بدائل، **من بينها إدارة مدنية**. وأضافت العرب أنّ المعارضة السورية تعرضت لانتكاسات عديدة في السنوات الأخيرة جعلتها فاقدة لأدوات التأثير في المشهد، **ويعزو مراقبون ذلك إلى نجاح الحكومة السورية في استعادة السيطرة على معظم المحافظات**، فضلاً عن أن قوى المعارضة سقطت **في فخ التبعية لقوى إقليمية، الأمر الذي أفقدها ثقة السوريين**. ويشير المراقبون إلى أن تراجع اهتمام المجتمع الدولي بالشأن السوري ساهم بشكل كبير في إضعاف المعارضة، معتبرين أن التنظيمات السياسية الجديدة أمام تحد كبير لإثبات الذات في ظل الجمود الراهن، واضمحلال ثقة السوريين بالعمل السياسي.

### **عدوانان إسرائيليان على ريفي دمشق وحلب..!!**

استشهد وأصيب عدد من المدنيين والعسكريين فجر اليوم، جراء عدوان إسرائيلي استهدف عدداً من النقاط في ريف مدينة حلب. وذكر مصدر عسكري أنه بعد منتصف الليل شن العدو الإسرائيلي عدواناً جويّاً من اتجاه أثريا جنوب شرق حلب مستهدفاً عدداً من النقاط في ريف حلب وذلك بالتزامن مع اعتداء بالطيران المسيّر نفذته التنظيمات الإرهابية من إدلب وريف حلب الغربي في محاولة منها لاستهداف المدنيين في مدينة حلب ومحيطها، مبيناً أن العدوان الإسرائيلي أسفر عن استشهاده وجرح عدد من المدنيين والعسكريين ووقوع خسائر مادية بالممتلكات العامة والخاصة. كما



**استشهد مدنيان ووقعت أضرار مادية جراء عدوان إسرائيلي استهدف أمس مبنى سكنياً بريف دمشق.**

**لواء غولاني يتجه إلى حدود لبنان... بايدن يعدّ استعادة الهدوء بين لبنان وإسرائيل أمراً «بالغ الأهمية»..!!؟**

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، أن لواء النخبة في الجيش الإسرائيلي "غولاني" الذي انسحب من قطاع غزة في كانون أول الماضي، وصل إلى الحدود مع لبنان ليبدأ عمله هناك.

إلى ذلك، وبحسب الشرق الأوسط، أكد البيت الأبيض، الخميس، أن عودة الهدوء على جانبي الحدود بين لبنان وإسرائيل يمثل أمراً «بالغ الأهمية» بالنسبة إلى الرئيس بايدن، الذي أوفد خلال الأسابيع الماضية المنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة أموس هوكستين إلى بيروت وتل أبيب للعمل على منع توسيع نطاق حرب غزة. وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، إن «استعادة الهدوء على طول هذه الحدود أمر في غاية الأهمية بالنسبة للرئيس بايدن وللإدارة، **ونعتقد أن ذلك يجب أن يكون أيضاً الأولوية القصوى لكل من لبنان وإسرائيل**». **ووصل نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي إيثان غولدريتش إلى بيروت**، حيث التقى بوزير الخارجية اللبنانية عبد الله بوحبيب، الذي شدد على «ضرورة دعم المبادرات الدبلوماسية لاستعادة الاستقرار في الجنوب والمنطقة».

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**المحكمة العليا الإسرائيلية تعلق الدعم لطلاب المدارس الدينية المرتقب تجنيدهم في ١ نيسان... تحذير عسكري إسرائيلي: إذا لم ينضم الحريديم للجيش فإن إسرائيل ستنهار.. نحتاج ١٠ آلاف جندي فوراً... اليهود الحريديم يتمسكون بلاءاتهم الثلاث ويهددون بإسقاط حكومة نتنياهو..!!؟**

**أصدر قضاة المحكمة العليا الإسرائيلية**، عوزي فوغلمان وإسحاق عميت ونعوم سولبرغ أمراً قضائياً مؤقتاً بتجميد الدعم لطلاب المدارس الدينية الذين يجب عليهم الالتحاق بالتجنيد في ١ نيسان. وقرر القضاة أيضاً أن جلسة استماع بشأن الالتماسات ضد مشروع الإعفاء من التجنيد ستبدأ في أيار من قبل لجنة موسعة مؤلفة من تسعة قضاة. ورد رئيس حزب "شاس" عضو الكنيست، أرييه درعي، على الأمر القضائي المؤقت الصادر عن المحكمة العليا قائلًا إن الأمر هو **"علامة على إساءة غير مسبوقة لمتعلمي التوراة في الدولة اليهودية"**. وأشار درعي إلى أنه في الوقت الذي يحتاج فيه شعب إسرائيل إلى "الرحمة الإلهية" في الجنوب والشمال، تقود محكمة العدل العليا "موقفاً هجوماً" تجاه علماء التوراة الذين يقف عليهم العالم، نقلت **يديعوت أحرنوت**.



من جهته، قال العسكري الإسرائيلي إيال نافيه، **أحد مؤسسي حركة "إخوان السلاح"**، إن إسرائيل سوف تنهار ما لم ينضم الحريديم للجيش. وقال نافيه بحسب موقع واللاه العبري إنه **"إذا لم ينضم الحريديم إلى الجيش والاقتصاد، فسوف ينهار المجتمع الإسرائيلي بعد ٢٠ عاماً"**. وأكد نافيه أن الجيش الإسرائيلي الذي يخوض حرباً دموية في غزة ومواجهة مفتوحة مع حزب الله اللبناني ومع فصائل فلسطينية في الضفة الغربية، **يحتاج إلى ١٠ آلاف جندي فوراً وبشكل طارئ**. وأوضح أن تأمين هذا العدد من الجنود "يأتي فقط من الأصوليين (الأرثوذكس) المتطرفين.. نحن بحاجة إلى الأصوليين المتطرفين لتقديم يد المساعدة لنا". وتابع "في غضون ٢٠ عاماً لن تكون هناك دولة اسمها إسرائيل.. إذا لم ينضموا إلى الاقتصاد والجيش.. هناك مصاعب اقتصادية... يجب على الأرثوذكس المتطرفين الانخراط في التعبئة، **وإلا فإن المجتمع الإسرائيلي سينهار**". من جهة أخرى، قال نافيه إن **الوضع في الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة "انقلب" عليها**. وأوضح قائلاً: **"لقد انتقلنا من توافق الآراء إلى لا شيء. هذا بسبب سوء الإدارة"**.

وانتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، نتيهاهو وسياسته، مؤكداً أن حكومته باتت تشكل خطراً وتشن حرباً بلا هدف، ودعا إلى إقالته في أسرع وقت. وقال أولمرت في حوار مع المجلة، إن رئيس الوزراء الحالي يقفز في الظلام، و"يجب إقالته في أسرع وقت ممكن. نحن بحاجة إلى أن نعرف نهاية هذه الحرب والرؤية التي قد تكون لدى إسرائيل للمستقبل".

وتواجه حكومة نتيهاهو أزمة جديدة تنذر بتفكيكها، بعدما وصلت قضية تجنيد اليهود الأرثوذكس (الحريديم) للخدمة العسكرية إلى طريق مسدود، وهي قضية جوهرية توجب الانقاسات التي سادت إسرائيل بشكل غير مسبوق، طيلة العام المنصرم، حتى عملية "طوفان الأقصى"، في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وبحسب تقرير للقدس العربي،

يشكل الحريديم اليوم نحو ١٣% من اليهود في البلاد، وهم مختلفون بنمط حياتهم بشكل واسع وحقيقي، فهم لا يؤدون الخدمة العسكرية، لا يعملون (يرسلون نساءهم للعمل)، ولا يتعلمون الرياضات والعلوم والإنكليزية في الأغلبية الساحقة من مدارسهم، ورغم ذلك يحظون بمخصصات مالية شهرية، فيما تحظى مؤسساتهم التعليمية بميزانيات سخية.

ويعتقد هؤلاء أن المهمة الأهم بالنسبة لليهود هي تعلم التوراة طيلة سنوات بعد إنهاء المرحلة الثانوية أيضاً، زاعمين أنها "القبة الحديدية" الحقيقية التي تحميهم من الشرور. مثل هذه الأفكار الغيبية والمعتقدات التراثية طالما أثارت حفيظة أغلبية الإسرائيليين، خاصة العلمانيين الذين يرون بـ"الحريديم" عبئاً اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، لكن هؤلاء طالما نجحوا بالتهرب من أداء الخدمة العسكرية من خلال الابتزاز والسلوك السياسي الانتهازي.



في محاولة لتحاشي أزمة خطيرة تهدد مستقبل الائتلاف الحاكم، اجتمع ننتياهو، الليلة قبل الماضية، مع رؤساء الحريديم، وحاول التباحث في صيغ مختلفة لإعفاء الحريديم من التجنيد لحد بعيد، **وفشلوا في التوصل لتفاهمات**، حيث أن الحريديم يعارضون كل محاولة أو فكرة لتضمين مشروع قانون خدمة عسكرية جديد يشمل تحديد أعداد معينة من الحريديم.

ويرى الجيش أنه لا يمكن تجنيد كل الذين يلزمهم القانون بالخدمة العسكرية، وأنه مستعد للتعايش مع تجنيد ٥٠% فقط من الحريديم بعد سن ٢٣ عاماً، ما يعني تجنيد ٥٠٠٠ شاب منهم سنوياً، وهذا ما يرفضه الحريديم أيضاً. وطبقاً لتسريبات صحفية محلية، يحذر قادة الحريديم أن **هذه الأزمة من شأنها أن تؤدي لسقوط الحكومة**، فيما يرى بعضهم أنّ من المفضل، في هذه المرحلة الحساسة بسبب الحرب المكلفة على غزة، عدم التوصل لصيغة قانون، حتى بثمن وقف الميزانيات للكليات الدينية الخاصة بالحريديم، أو الذهاب لانتخابات عامة مبكرة. **وبحسب القدس العربي، تبلغ مسألة تجنيد الحريديم ذروة جديدة**، من ناحية انقسام الإسرائيليين والحساسية النابعة منها، بسبب تزامنها مع الحرب على غزة التي أنهكت الإسرائيليين بعدة معان، **ما طرح بقوة موضوع التساوي في تحمّل الأعباء!!**

أخبار ومواضيع متنوعة:

نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية أخفت عن روسيا معلومات تتعلق بالهجوم الإرهابي في "كروكوس" ... مصير التحقيق في عملية "كروكوس" الإرهابية بيد تركيا..!!

أعلنت لجنة التحقيق الروسية، أمس، عن توصلها إلى أدلة على وجود صلة بين الإرهابيين الذين نفذوا الهجوم في مجمع "كروكوس" والقوميين الأوكرانيين. بالإضافة إلى ذلك، أكدت لجنة التحقيق، البيانات التي تفيد بأن منفذي الهجوم الإرهابي تلقوا مبالغ كبيرة من المال والعملات المشفرة من أوكرانيا، نقلت روسيا اليوم.

وذكرت وسائل إعلام أمريكية، نقلاً عن مسؤولين من أجهزة الأمن الأوروبية والأمريكية، أنّ أجهزة المخابرات الأمريكية لم تنقل إلى زملائها الروس جميع المعلومات التي كانت لديها حول التهديد بهجوم إرهابي في قاعة "كروكوس"، خوفاً من الكشف عن مصادرها. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنّ "العلاقات العدائية بين موسكو وواشنطن منعت المسؤولين الأمريكيين من تمرير معلومات أكثر من اللازم حول خطة الإرهابيين، خوفاً من أن تعلم السلطات الروسية بمصادرهم أو أساليبهم الاستخبارية".



ولفت ميخائيل روستوفسكي، في صحيفة موسكوفسكي كومسوموليتس الروسية، إلى أن عملية "كروكوس" الإرهابية فتحت أمام أردوغان نافذة فرص عظيمة أو مشاكل كبيرة. فقد أوردت صحيفة حرييت التركية، في ٢٦ آذار، التالي: "لقد درست أنقرة بعناية جميع القضايا المتعلقة بالشخصين اللذين جاءا إلى تركيا وعادا إلى موسكو، وتقوم بإبلاغ موسكو بكل الأحداث". وقد شنت الأجهزة الخاصة التركية حملة على المتطرفين. إنما يجري تنفيذ مثل هذه العمليات في تركيا بشكل منظم، بل ويمكن القول بشكل روتيني؛ لكن القرب الزمني بين الحداث- الهجوم الإرهابي في ٢٢ آذار في كروكوس سيتي، وبيان ٢٦ مارس الصادر عن وزير الداخلية في أنقرة- يشير إلى ارتباطهما؛ إن مثل هذه الإجراءات تصب في مصلحة تركيا نفسها، وهو ما تتوقعه روسيا من تركيا، وكذلك ما يتوقعه الغرب منها.

ولكن المصالح تتباعد بعد ذلك، أو بعبارة أكثر دقة، قد تتباعد؛ فقد أعلن فلاديمير بوتين، الاثنين، موقف روسيا الرسمي: إن "الإسلاميين المتطرفين" الذين نفذوا الهجوم الإرهابي هم مجرد واجهة، يمكن خلفها لاعب مختلف تماما لجأ إلى أسلوب "المؤامرة داخل مؤامرة" أو "عملية تحت راية كاذبة". وإذا استطاعت موسكو أن تثبت بشكل مقنع أن شكوكها مبنية على حقائق لا يمكن دحضها، فسيشكل ذلك حدثاً يغير مجرى اللعبة جذرياً: إذا تأكدت شكوك موسكو، فإن أردوغان هو الذي سيلعب بهذه الرهانات؛ تتضمن "عملية الراية الكاذبة" تمويهاً شاملاً لمنظمتها وعمالها. لكن كل تمويه يعاني من نقاط ضعف. وفيما يتعلق بما ناقشه الآن، فإن الخيوط المؤدية إلى هذه الثغرات تقع تحديداً في تركيا؛ لكن هل تريد قوات الأمن التركية أن تفتش تحت كل حجر وتسحب كل خيط؟

**لافروف: لن يكون من الضروري الاعتراف بشرعية زيلينسكي كرئيس بعد ٢١ أيار... رسالة لروسيا؟ دول الناتو تخطط لإعادة التجنيد الإجباري في الجيش... كيف يعوض الكونغرس فشله في دعم أوكرانيا عسكرياً... الإيكونوميست: اقتصاد أوروبا تعرض لضربة ثلاثية... لم يعد أحد بحاجة إلى جيش أوروبي موحد..!!**

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن مسألة الاعتراف بزيلينسكي رئيساً لأوكرانيا ستصبح بلا قيمة بحلول ٢١ أيار ٢٠٢٤. وقال: "بالنسبة لـ ٢٠ أيار وما سيحدث في ٢١ أيار، فلننتظر حتى ذلك الحين. ربما لن تكون هناك حاجة للاعتراف بأي شيء". هكذا عقب لافروف على تصريح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بأن قرار زيلينسكي الوحيد بعدم إجراء انتخابات رئاسية يجعله غير شرعي اعتباراً من ٢١ أيار.

ولفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أن الناتو يُصعد التوتر مع روسيا، ويدفع موسكو إلى الاستعداد لأسوأ الاحتمالات؛ تواجه جيوش حلف شمال الأطلسي في أوروبا نقصاً



**كبيرًا في الأفراد،** حسبما جاء في صحيفة بوليتيكو. وأضافت أنهم في الغرب يناقشون، على خلفية "التهديد المتزايد من روسيا"، بنشاط إعادة الخدمة العسكرية الإلزامية. وعلى وجه الخصوص، تجري دراسة مثل هذه الخطط في ألمانيا وكرواتيا.

**وعلق المحلل العسكري العقيد المتقاعد فيكتور ليتوفكين،** بالقول، إن الحديث عن العودة إلى التجنيد الإلزامي مجرد محاولة لتشويه صورة روسيا في عيون المواطنين الأوروبيين العاديين. وأضاف: "هذه محاولة لشيطنة روسيا، وتصعيد التوتر. ويتعين عليهم أيضًا أن يشرحوا لسكان بلدانهم لماذا ترتفع الأسعار، ولماذا حياتهم تزداد سوءًا، ولماذا سقطت أوروبا تحت حكم الولايات المتحدة. لذلك، يقولون إن روسيا ستهاجمهم اليوم أو غدًا. مع العلم أنهم ليس لديهم إجابة عن سؤال لماذا تحتاج روسيا نفسها إلى هذا كله". في الوقت نفسه، أكد ليتوفكين أن روسيا بحاجة إلى الاستعداد لصراع محتمل مع الناتو، ف "في نهاية المطاف، لدى الجيش وضعيتان: إما أنه في حالة حرب أو يستعد للحرب". وأردف: "لكنني لا أظن أن أوروبا مستعدة للهجوم على روسيا. إنهم يدركون أن روسيا دولة نووية، وتنص عقيدتنا على أننا إذا تعرضنا لهجوم من قبل دولة أو تحالف من الدول التي تمتلك أيضًا أسلحة نووية، فمن حقنا أن نستخدمها. اليد لن ترتعش"، عند ضغط الزر.

من جانبهم، قدم الخبراء الأمينيون مقترحًا قد يساعد الكونغرس على تعويض فشله في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا. فما هو المقترح وفق جوناثان لورد وأندريا تايلور في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية؟ وأوضح الكاتبان: في شباط من العام الماضي، أوصينا إدارة بايدن بإرسال الأسلحة الإيرانية التي اعترضتها في طريقها إلى المسلحين الحوثيين في اليمن إلى أوكرانيا. وبعد فترة وجيزة، سأل الصحفيون وزارة الخارجية والبنتاغون عن الفكرة. وفي تشرين الأول بدأت الإدارة بإرسال هذه الأسلحة إلى أوكرانيا. ومنذ عملية النقل الأولية هذه، لم تعلن وزارة العدل عن أي جهود مماثلة لمصادرة الأصول، ولم يشحن البنتاغون أي أسلحة إيرانية أخرى إلى كييف.

وبما أن الكونغرس فشل في تخصيص الدعم العسكري الذي تحتاج إليه أوكرانيا بشدة، فلماذا لم يتحرك البنتاغون لنقل المزيد من الأسلحة الإيرانية إلى الجيش الأوكراني الذي اضطر الآن إلى تقنين استخدام الرصاص؟ وأوضح الكاتبان أن الجواب غير المرضي هو أن العقبات البيروقراطية عرقلت كبار مسؤولي الدفاع عن إرسال الأسلحة. ويجب على مكتب المدعي العام الأمريكي الآن، بالتنسيق والدعم من البنتاغون ووزارة الأمن الداخلي، تقديم شكوى بمصادرة الأصول في المحكمة الفيدرالية أولاً للحصول على الملكية القانونية للأسلحة الإيرانية المضبوطة حتى يمكن اعتبارها مخزونات أمريكية ثم نقلها إلى الولايات المتحدة.



**وأضاف الكاتبان:** يتعين على الكونغرس تشريع استثناء ضيق في المادة ١٨، القسم ٩٨١ من قانون الولايات المتحدة، مما يمنح الرئيس سلطة الإعلان عن الأسلحة المحظورة بين إيران واليمن كمخزونات أمريكية، بغض النظر عن الوضع الحالي. إن الاستثناء الضيق، الذي يمكن للكونغرس من خلاله أن يطلب من الرئيس تقديم تقرير سنوي يوضح تفاصيل استخدام السلطة وجرد الأسلحة المنقولة، **يمكن الرئيس بايدن من أخذ الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من خصم عنيد ووضعها في أيدي شريك يانس.**

**وبحسب الكاتبين،** فإنه منذ عملية النقل الأولى والوحيدة للأسلحة الإيرانية إلى أوكرانيا، زادت المخاطر في كل من أوروبا والشرق الأوسط. ففي أعقاب الهجوم الذي شنته حماس في ٧ تشرين الأول واندلاع الحرب في غزة، **قام الحوثيون باحتجاز البحر الأحمر والممرات المائية المحيطة بشبه الجزيرة العربية كرهائن.** وقد أدت هجماتهم بالطائرات بدون طيار والصواريخ إلى توقف حركة الشحن التجاري عبر قناة السويس، مما أثر على سلاسل التوريد العالمية؛ **وتشمل أسلحة الحوثيين الإيرانية ترسانة من الصواريخ الباليستية، وطائرات دون طيار هجومية أحادية الاتجاه، وصواريخ أرضية مضادة للسفن. أما الأسلحة المصادرة** فشملت أجزاء مهمة من الصواريخ الباليستية متوسطة المدى، وصواريخ كروز، والصواريخ المضادة للسفن - وجميع الأسلحة التي يمكن أن تستخدمها أوكرانيا.

**وأردف الكاتبان:** لن يكون هذا الإصلاح التشريعي بديلاً مناسباً للمساعدة التي طلبها الرئيس من الكونغرس. وقد قدم الرئيس بايدن، هذا الأسبوع، حزمة إضافية من الأسلحة، وهي الأولى منذ كانون الأول، **ويجب استئناف التدفق المستمر للمساعدات الفتاكة إلى أوكرانيا لأن ذلك يصب في مصلحة الأمن القومي الأمريكي وأقل تكلفة بكثير من خوض حرب ضد روسيا لاحقاً؛** وهو احتمال يزداد ترجيحاً مع تقدم روسيا. كما أن إرسال المزيد من الأسلحة الإيرانية إلى أوكرانيا سيكون مكلفاً فعلاً **لجهود المساعدة الأكبر هذه دون أي تكلفة إضافية على دافعي الضرائب الأمريكيين.** إن إجراء الكونغرس الذي يسرع تدفق الأسلحة الإيرانية التي تم الاستيلاء عليها إلى أوكرانيا سيمكن إدارة بايدن من مساعدة شريك محتاج.

وأشارت مجلة **الإيكونوميست**، في تقرير لها، إلى أن **الاقتصاد الأوروبي تعرض لضربة ثلاثية،** ما أثر على أدائه، وجعله يسجل أداء متواضعا في هذا العقد مقارنة بالاقتصاد الأمريكي. ورأت المجلة أن أوروبا في حاجة ماسة لتحقيق نمو اقتصادي لتغطية الإنفاق الإضافي، ويأتي ذلك في وقت تخسر فيه الحكومات الأوروبية الحالية دعم الناخبين بشكل متزايد. وأكدت المجلة أن الأزمة جاءت إلى القارة العجوز في وقت حساس للغاية، **وحددت ٣ عوامل شكلت ضربة قوية للاقتصاد الأوروبي: أولاً،** أزمة الطاقة التي اندلعت في أعقاب الصراع في أوكرانيا، وبسببها سجل الاقتصاد الأوروبي نمواً بلغ



٤% فقط خلال هذا العقد مقابل ٨% سجلها الاقتصاد الأمريكي؛ **ثانياً**، ملأت السلع الصينية الرخيصة السوق الأوروبية، الأمر الذي أضر بالمنتجين الأوروبيين؛ **ثالثاً**، المخاوف من وصول دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، والذي يهدد بفرض رسوم جمركية إضافية نسبتها ١٠% على جميع ما تستورده أمريكا.

وفي هذا السياق، لفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أن **أوروبا عاجزة عن تحمل نفقات جيشين، أوروبي وشمال أطلسي**. فقد قال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، **إن فكرة إنشاء جيش أوروبي موحد غير واقعية**. يقولون هذه مجرد فكرة طوباوية: فمن الغباء انتظار أن تتخلى دول الاتحاد الأوروبي عن جيوشها السبعة والعشرين وأن تحل قواتها المسلحة، من أجل إنشاء جيش واحد للجميع.

**وعلق** رئيس مجلس إدارة مركز البحوث السياسية في روسيا، يفغيني بوجينسكي، **فقال**:

كانت هناك خطط لإنشاء جيش لعموم أوروبا مرتين، لكن ذلك كله واجه مشكلة مالية: لا تستطيع أي دولة أوروبية أن تتحمل تكاليف جيشين، لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، في الوقت نفسه. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض أنواع العمليات العسكرية، مثل الاستطلاع، بما في ذلك الاستخبارات الفضائية، تعتمد على الأميركيين. كما تبلغ نسبة نقل الشحنات بالطيران العسكري الاستراتيجي ٨٠%. **جميع هياكل التخطيط تابعة لحلف الناتو، ما يعني أنها أميركية أيضاً. إن إنشاء هياكل موازية مضیعة للمال وإهدار للجهد**. وتابع بوجينسكي: في تسعينيات القرن الماضي، صاغت مادلين أولبرايت مفهوماً مفاده أن إنشاء جيش لعموم أوروبا، يجب أن يستبعد القطيعة مع حلف شمال الأطلسي.. وقد منع الأميركيون ذلك دائماً. فرغم موافقتهم العلنية على هذه العملية، فعلوا كل شيء لقتلها فعلياً. **الجيش الأوروبي الموحد هو مجرد وهم. سيتحدثون ويتحدثون ثم يسكتون**. قد يقومون، وفقاً لفكرة أورشولا فون دير لاين، باستحداث منصب لمسؤول عسكري منفصل، أي مفوض أوروبي لشؤون الدفاع. هذا كل ما في الأمر.

\*\*\*\*\*

**تنويه:**

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.